

01 شرح لامية شيخ الإسلام ابن تيمية الشيخ د عمر العيد

عمر العيد

بسم الله الرحمن الرحيم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه أجمعين. قبل ان انطلق الى توحيد الأسماء والصفات نشرح في قول مؤلف رحمة الله تعالى واقول في القرآن ما جاءت به اياته فهو القديم المنزلي - 00:00:00 في بعض نسخ المنظومة فهو الكريم ولعل هذا اولى واضح كما سيأتي بيان ذلك. شيخ الاسلام رحمة الله تعالى يقول واقول في القرآن وقد ذكرنا سابقا ان القول يطلق به الاعتقاد وهو يقول واعتقد في القرآن والقرآن هو اسم للكلام الموحى به الى النبي - 00:00:20

صلى الله عليه وسلم وهو جملة المكتوب في المصاحف المشتمل على مئة واربع عشرة سورة اولها الفاتحة وآخرها سورة الناس. واصبح القرآن على من يطلق على الوحي الذي انزل على محمد صلى الله عليه - 00:00:50 وسلم. واختلف اهل اللغة رحمة الله تعالى في اصل اشتقاق هذه الكلمة. هل هي من قرأ او انها من قرآن فاذا قيل قرأ تكون مهموزة وقرآن سيأتي انها ليست مهموزة - 00:01:10

واذا قيل انه اشتق من قرأ سبب اشتقاقه قالوا لانه اول ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم هي سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق. وكما في قوله تعالى وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكت. ونزلناه تنزيلا - 00:01:30 والاشتقاق الثاني انها مأخوذة من قرآن على وجه الفعال من القرن يعني ان القرآن جمع بعضه لبعض ويقصد به انها قرنت سوره بعضها ببعض واياته بعضها ببعض ويؤخذ من معناه - 00:01:50

في اجتماع فنجد ان الحروف مجتمعة والسور مجتمعة والآيات مجتمعة. ولفظة القرآن لم يطلق على احد من الكتب السابقة سوى ما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وللقرآن اسماء كثيرة - 00:02:10

ومشتهرة وردت في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولقد اوصلها السيوطي في اتقانه الى نيف وعشرين وان كان جلها اوصاف وليست اسمى. واشهر ما اطلق على القرآن انه التنزيل - 00:02:30

والكتاب والفرقان والذكر والوحي وكلام الله تعالى. وشرح العلماء رحمة الله تعالى سبب تسميته بالقرآن والتنزيل والفرقان وغيره ولسنا بقصد الكلام على هذا. يقول الشيخ رحمة الله واقول في القرآن - 00:02:50

ما جاءت به يعني انه عقیدته في كلام الله تعالى هو ما ورد في الآيات ما جاءت به في اياته ما جاء في الآيات يعني ما جاء في كتاب الله تعالى. ويدلنا على المنهج الواجب في باب الأسماء - 00:03:10

والصفات وهو ان لا نثبت لله شيئا من الأسماء ولا نثبت لله شيئا من الصفات الا بنص من كتاب ابالله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. والمنهج في باب الأسماء والصفات نقول باب الأسماء والصفات من الامور الغيبة - 00:03:30

والامور الغيبة لابد فيها من نص من كتاب او سنة. وما لم يرد نص من كتاب او سنة فلا يمكن ان نثبتها ولا يمكن نفيها. الآيات عندنا قل اياته الآية قالوا هي مقدار من القرآن مركب. مقدار من القرآن مركب - 00:03:50

سواء كان تقديرها او الحقا. يذكرون مثل تقديرها قالوا مدهامتان معناها هما مدهامتان. مثل قوله تعالى والفجر والظهر انه قسم والله او بداية به يعني يقسم بالفجر اقسم بالضحى. ثم قالوا في مسألة الالحاق - 00:04:10

ذكروا ما كان من من مسائل الالحاق قالوا والآيات التي وردت في فواتح السور مثل الف لام ميم. الف لام راء الى غيرها اللي يسموا ام الحق. قالوا انما سميت الآية يعني اية قالوا لانها دليل على انها موحى بها من - 00:04:30

لله تعالى. والآلية التي يوحى بها من عند الله تعالى جلها تكون الى الانبياء والرسل فان افراد الناس لا يوحى اليهم اصلا وانما يوحى الى الانبياء والرسل. وتأتي الآية دليلا على صدق هذا النبي والرسول عليه الصلاة والسلام. محمد صلى الله - 00:04:50 وسلم اوتى من الآيات العظيمات الدالة على صدقه. بالنسبة لتحديد الآية ببدايتها واوتها واخرها هذا امر توقيفي لا يمكن للانسان يقول هذه اه آية من عند نفسه وانما كانت كان الصحابة يتلقون ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:10 ذكرت للآية اطلاقات متعددة. وذكروا بان من اطلاقات للآية منها ما كان يطلق على انها اطلقت على المعجزة وتطلق على القطعة من القرآن والآلية في كلام العرب يطلق بها امارة قالوا آية هذا الشيء امرته يعني عالمة على هذا الشيخ. ولعل كل هذه اه تطلق على اه ما ورد من الآيات - 00:05:30

ذكر العلماء اطول آية قالوا هي قوله تعالى هم الذين كفروا وصدوك عن المسجد الحرام قالوا ومثله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان لكن اعظم آية في كتاب الله تعالى هي سورة آية الكرسي. اقصر آية في - 00:06:00 في عدد كلماتها قوله تعالى مدهامتان وبالنسبة لما يتعلق بالحروف المقطعة قالوا ان اقصر آية طه هذه هي بتعتبر من اقصى وبالنسبة لعدد آيات القرآن فقد ذكر ابو عمرو الداني رحمة الله تعالى وهو من كبار - 00:06:20 في كتابه كتاب الله سماه العدد اجمعوا ان عدد آيات القرآن ستة الاف. وما حصل من الزيادة على ذلك فهو قالوا اختلاف بين العلماء رحهم الله تعالى في تحديد اول الآية او اخرها بناء على آآ بعضهم يقول ان - 00:06:40 ربطها بالمعنى وبعضهم يقول لا بناء على التلقي الذي اخذوه بعضه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبالنسبة لترتيب الآيات في المصحف فهو ترتيب توقيفي. ولا يجوز للانسان ان يقدم آية على آية في قراءة او في غيره بان يقرأ القرآن منك - 00:07:00

يعني مثلا يبدأ باخر الفاتحة ثم يختتم بالحمد لله رب العالمين. نقول لا والسبب لأن القرآن معجز في ترتيبه وفي آياته وبالنسبة لترتيب السور فالصحيح ان ترتيب السور ليس توقيفيا - 00:07:20

انما هو اه بعض العلماء يقول على خلاف بينهم منهم من يقول لاجتهادي ومنهم من يقول لتوكيفي ومن قال بأنه ليس توقيفيا قالوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم قرأ البقرة والنساء وال عمران آآ في ركعة ولو كان توقيفيا لسردها النبي صلى الله عليه - 00:07:40 وسلم سردا على ضوء ما ورد. ولكن الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم اجمعوا على ان آآ على ان عثمان رضي الله عنه طبعا رتب المصحف بالترتيب الموجود بين ايدينا وكان بعض جمع من اهل العلم قالوا الاولى للمسلم الا آآ يقدم سورة على - 00:08:00 نظرا لاجماع الصحابة رضي الله عنهم او ارظاهم. هذا فيما يتعلق واقول في القرآن ما جاءت به آياته في كلمة فهو القديم المنزل لفظة القديم سيأتي ان شاء الله تفصيل لها وبيان معتقد اهل السنة والجماعة - 00:08:20

جماعة في كون القرآن قديم. لعل هذه اطول بحسب الحروف. ولعلك تحسينه وغدا تجيبيهن. آية الدين وآية هم الذين كفروا وبالنسبة لتوحيد الاسماء والصفات فمعتقدنا في اسماء الله وصفاته واقول الاحبة لعل الاحبة - 00:08:40

هنا بان لدينا تأخر في الشرح. ولكن باذن الله سنكمل. وتركيز على بعض المسائل نظرا لما تمس الحاجة اليه فمبحث الاسماء والصفات تحتاجه الامة ولا زالت كثير من المسلمين يتخبطون فيه. بقية الآيات متعلقة باليوم الاخر فما تحتاج الى شيء من التفصيل. لانها من المسائل المسلمين ومنمن ينتسبون للإسلام يتخبطون فيه. الخبرية التي يتلقاها المؤمن بالتسليم ولم يحدث فيها خلاف بين العلماء رحهم الله تعالى كثير خاصة الخلاف الذي يبني - 00:09:00

عليه تفرق وننبع يبني عليه انقسام في الامة. توحيد الاسماء والصفات هو الاقرار والاعتراف بان الله تعالى الاسماء الحسنة والصفات على التي لا يشركه فيها احد. التي لا يشركه فيها احد. يقول العلماء رحهم الله تعالى ان توحيد - 00:09:40 الاسماء والصفات يبني على ثلاثة اصول. لابد منها يبني على ثلاثة اصول لا بد منها. الاصل الاول ان اسماء الله وصفاته كلها توقيفية. اسماء الله وصفاته كلها توقيفية لا يجوز اطلاق شيء منها - 00:10:00

على الله تعالى في الآيات والنفي إلا بنص من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولذلك يقول العلماء رحمهم الله تعالى، تفريعاً لهذا الأساس، ياب الأسماء والصفات بنبيه، عليه، ركتب: الركن، الالوا، الآيات - 00:10:20

والركن الثاني النفي. فمن اتي بالاثبات وحده دون النفي لم يأتي بالمنهج الصحيف. ومن اتي بالنفي دون الاثبات لم يأتي بالمنهج الصحيح. ولذلك يتعذر اه منهج عقيدة اها. السنة والجماعة فـ باب الاسماء والصفات بقوله: اثبات - 00:40:10

ما اثبته الله لنفسه. ثم قالوا واثبات ما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم. فهل يفتني الاتبات وحده؟ نقول لا. ثم يأتون الركن الثاني منه. ما زفاف الله عن نفسه؟ نعم. ما زفاف عنده؟ ملائكة الله عليه ما زفاف عنده؟ نعم. حاملاً بقية اللثبات قالوا من غير تشنّع - 00:11:00 -

ومن غير تكييف ومن غير تمثيل. هذا اللاثبات عندهم. ثم جاءوا لقضية النفي فقالوا من غير تعطيل ولا تحريف ولا تأويل. حتى

يبعدوا عن طوائف المبتدعة من المشبهة والمعطلة. ولذلك - 00:11:20

لابد من انتها من الماء والغذاء والدواء، وتحقيق الهدوء والسكينة والطمأنينة والرضا والسعادة.

في بعض كتب العقائد. فيقول السلف رحمهم الله تعالى ما لم يرد - 00:11:40

نحو 1 ملليلتر في كتاف العينة فلذا تمت قياسه هنا على ملليلتر واحد.

موقفنا منها؟ قالوا لا نثبت ولا ننفي. طيب الواجب علينا ان نتوقف - 00:12:00

لأنها القائمة أو المطلقة لهذا اللفظ ولأنها تقتصر منه؟ فإن قصد حقوقها منه

كتاب ولا سنة. فالاولى لك الا تتكلم فيه. وان كان مدلوله باطلًا ردنا عليه اللفظ - 00:12:20

هو المعنى جميما. اللفظ والمعنى جميما. والسبب لأن هذه الطيبة. سؤال هنا يرد لماذا تكلم السلف فيها؟ شيخ الأمة فيها وغيرهم. تكلموا فيها لأن: المستدعة تتكلم فيها واطلقوها بالفاظ موهمة. فلا بد من تفصلاً فيها - 40:12:00

فإن قصد معنى الحق قبل المعنى الحق ورد اللفظ وان قصد معنا باطلأ رد اللفظ والمعنى جميعا حتى لا يتورط الانسان بشيء فيأريك

مثلا الجهمي فيقول أنا اقول ان او المعذز الله ليس بجسم. فيسألني ان تثبت لله الجسم. اذا قلت على القاعدة الله - 00:13:00 لا ثبت له الا ما ورد بنص من كتاب وسنة. فهل ورد نص من كتاب الله وسنة رسوله في هذا الامر؟ لا لم يرد. فاذا قلت اذا انا اقول الله

لي sis بجسم. قال اذا انا واياك سواء. طيب المعتزل اذ يقول هذه الكلمة ما يقصد بها والجهم يقصد ان الله - 00:13:20

تعالى انت ايها الجهمي ماذا تقصد بالجسم؟ فان قال اقصد به ان الله ليس له اسماء ولا صفات اصلاً قلنا له هذا الكلام باطل - ليس له شيء من الاسماء والجهمي يقول ليس لله اسماء ولا صفات. فيصبح السنوي قد قارب ان يكون جهوميا او معتزليا اذا نسا

00:13:40

فنحن نقول الله له اسماء وصفات تليق بجلاله وعظمته وارد ما دل عليه الكتاب والسنة ولكن لفظ الجسم لا اطلقه على الله تعالى لانه لا دليل عليه فتساءل لماذا ياب الاسماء والصفات تهقيق ؟ السبب لأن الله سبحانه - 00:14:00

قال اعلم بنفسه من خلقه ومن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من ومن اهدى من الله سبيلا ومن اصدق من الله حديثا. والرسول صلى الله عليه وسلم لا شك بأنه اعلم الخلق بالله سبحانه وتعالى. بما يجب له وما يمتنع عليه وما يجوز له ولا يمكن لحادي ثنا من كان ان يأتني - 00:14:20

بعقله شيء من هذه الأسماء والصفات. ومن رحمة الله تعالى بنا انه لم يكل هذا المبحث لعقول الناس بل جعل ما ورد من كتاب وسنة فقط ولو كانت لعقول الناس، ما نستطيع نأخذ بعقولنا، من؟ أناخذ بعقولي، المعذن، او 00:14:40

الجهمي او الاشعري او الماتوريدي او الكلابي او الكرامي او تأخذ بعقيدة السلف او غيره بعقول السلف نقول لا من الله تعالى ان جعل هذا الامر تهافت اعقول الناس تقطّلة فيه الاساس الثاني من الاسس عند آ-

أهل السنة والجماعة ان الله سبحانه وتعالى في كل ما ثبت له من الاسماء والصفات لا يماثل شيئاً من خلقه ابداً ما ورد من الاسمية
والله فلتات الله تعالى المماثلة احمد بن حنبل: فلاقه ابيها كا - احمد بن حنبل: ماله ماله فلات فهم فتحت - 00:15:20

به مثاب، ان يضحك الله لرجلين: بقتا احدهما الاخر. ثم يدخلان الجنة. اثبات الضحك لله تعالى . بدأه مسؤول طهان: اثبات البد تلقائ، ما

يأتيني احد من اشاعرة او من اشاعرة او مثلا من معتزلة او جهمية او غير - 00:15:40

ويقول نعوذ بالله ما يمكن ان ثبت لله الضحك. نتساءل لم؟ قالوا اصلا الضحك من صفات المخلوقين اصلا. ولا يمكن ان ثبته نقول لا. الاصل اذا ثبت الله لنفسه شيئا من الاسماء والصفات عقولنا لا يدخل فيها قضية مماثلة ابدا. بوجه من الوجه. فما ثبت في كتاب وسنة - 00:16:00

اثبناه لله تعالى على ما يليق بجلاله وعظمته سبحانه وتعالى. ونجد ان الله سبحانه وتعالى قد سمي نفسه باسماء وسمى خلقه 00:16:20 باسماء. ووصف نفسه بصفات ووصف خلقه بصفات. ومع ذلك لا يمكن ان يرد في العقل مقتضى المماثلة - او المشابهة. ولهذا سبحانه الله اذا جئنا لقضية التسلسل كأنه يعني تدرج. فتأتينا مثلا عندنا اشاعرة معتزلة ثم جهمية ثم فلاسفة. وان كان هذا التسلسل الذي اذكره ليس تسلسلا تاريخيا. فالاشاعرة يثبتون لله سبع صفات - 00:16:40

والمعتزلة تثبت الاسماء دون الصفات. والجهمية تثبت لا تثبت الاسمي ولا الصفات. والفالسفة لا يثبتون الاثبات ولا ينفر النفي. فتأتي مثلا المعتزلة تناقش الاشاعرة. فتقول لهم ماذا يثبتون؟ قالوا ثبت لله سبع صفات فقط. طيب هذه - 00:17:00 السبع هي على ما يليق بجلال الله وعظمته؟ ام انها تشبه صفات المخلوقين؟ سيقولون لا تشبه صفات المخلوقين. فيثبتون الحياة والعلم والقدرة ويثبتون لله تعالى السمع والبصر والكلام. ويثبتون لله الارادة. سبع صفات. فيقول هذه على ما يليق - 00:17:20

بجلال الله وعظمته. قالوا لهم طيب الغضب الضحك اليد القدم قالوا لا هي تشبه المخلوقين. قالوا كما تقولون اليد والغضب هي 00:17:40 للمخلوقين فالملحق له سمع وارادة وقدرة وله علم وحياة لماذا لا تكون هذه تشبه - فاما ان يقولوا بان الصفات التي لم يثبتوها لا تشبه المخلوقين فينطلقون لاهل السنة. واما ان يقولوا الصفات التي تشبه صفات 00:18:00 المخلوقين فينتقلوا ليصبحوا معتزلة. فاصبح الاشاعرة في بزخ فلا هم الى اهل السنة - ولهم الى المعتزلة. جاءتهم الجهمية ناقشت المعتزلة. فقالت ما منهجم؟ قالوا ثبت الاسماء دون الصفات. قلنا الجميل. لماذا لا يثبتون صفات الله؟ قالوا لان الصفات تقتضي المشابهة. قالوا وكذلك الاسماء الواردة في في المخلوقين من يسمى بهذه الاسماء؟ وقال - 00:18:20

امرأة العزيز سميت سمي هذا الرجل العزيز. وهذا من اسماء الله تعالى وهو العزيز الحكيم. فقالوا لهم اما ان تثبتوا الصفات او تنفوها 00:18:40 فتكون مثلنا جهمية. وجاءت الفلسفه فناقشت هؤلاء الجهمية فقالوا لهم انتم لا تثبتون لله لا اسمى ولا صفات - وبناء عليه شبهتم الله بالمعدوم فالذى لا اسماء له ولا صفات فيكون معدوما. طيب ما رأيكم انتم ايهما الفلسفه؟ قالوا نحن ماذا نعمل؟ 00:19:00 فقالوا اذا اثبنا لله الاسماء والصفات شبهنا الله بالمخلوق. واذا نفينا عنه الاسماء والصفات شبهنا الله - بالمعدوم. فنقول فنقول الله لا حي ولا ميت ولا سميع ولا ليس بسميع ولا متكلم ولا ليس بمتكلم فنفر من هاتين الصفتين قالوا لهم 00:19:20 فوقعتم في شر ما فررتم منه. والنتيجة قالوا انكم شبهتم الله بالممتنع. هل يمكن ان يتصور الانسان - يوجد الله لا داخل العالم ولا خارجه. ولا حي ولا ميت ولا موجود ولا معدوم. هذا شيء ممتنع. وقال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى 00:19:40 قاعدة ان المبتدع لا يفرون من محذور ما دلت عليه النصوص فيما يتوهمنه -

ان المبتدع لا يفرون من محذور. مما دلت عليه النصوص فيما يتوهمنون الا وقعوا في مثله او في شر مما فروا منه وهذا الجزاء من اعرض عن الكتاب والسنة. يخشي من تشویه الله بالانسان او بالحي فيشبه الله بالجمل. ويخشي من تشویه الله بالجمل - 00:20:00

فيشبه الله بالمعدوم ويخشي من تشبیه الله بالمعدوم فيقع فيشبه الله بالممتنع. فخير له ان يبقى على ما دلت عليه ويقول الله ليس 00:20:20 كمثله شيء سبحانه وتعالى. طيب هناك قد يلد للذهن وهذا ما وقع المبتدع على وجه العموم - في هذا الشيخ وهو انهم وجدوا ان النصوص دلت على ان الله سميع والانسان سميع. وهو السميع البصير. والله سبحانه وتعالى يقول انا خلقنا الانسان من نطفة من امشاج نبتليه فجعلناه سمعا بصيرا. قالوا اذا ما دام الله له سمع والمخلوق له سمع يجب ان ننزعه الله

الله ليس له سمع ولا بصر هذا كلام باطل. فانت اذ ثبّت ثبّت بنص ما اثّبّت من عند نفسك. وانما الله هو الذي اثّبّته لنفسه. وبناء عليه 00:21:00 نقول يوجد وهذا كلام لطيف جدا ذكره شيخ الاسلام او ما اليه جمع من ائمة اهل السنة. يوجد اشتراك بين اسماء الله - واسماء خلقه. بل بين صفات الله تعالى وصفات خلقه وهذا الاشتراك في امررين. الاشتراك الاول في اللفظ الاشتراك الاول في اللفظ 00:21:20 فسمع عندنا سمع الله يقول وهو السميع البصير. ذكر الله عن الانسان ويسمى انه سميع بصير -

هذا اشتراك في اللفظ. الاشتراك الثاني قالوا انه في المعنى المطلق الكلي العام. اعيد المعنى المطلق الكلي العام وهذا لا يوجد الا في 00:21:40 الذهان فقط. وهذا لا يوجد الا في الذهان. مثل -

لذلك الان اذا قلت سمع ستجد يتّبادر الى الذهن مفهوم مدلول السمع ما هو؟ يتّبادر الى الذهن افهم معناه هذا الذي يتّبادر الى الذهن 00:22:00 قالوا هذا هو المطلق الكلي العام. هذا هو المطلق الكلي العام. هذا لذا قلنا -

اين موقع هذه اللفظة؟ اول ما يرد في الذهن فقط. لكن في الخارج ما يجد عندنا شيء. لكن عند الاظافرة يقول شيخ الاسلام وعند 00:22:20 الاظافرة والتخصيص يتميّز ذلك. عند الاظافرة والتخصيص يتميّز فاذا قلت سمع الله خلاص ما في - الاشتراك ولا يمكن يشابه سمع المخلوق. واذا قلت سمع الانسان لا يمكن ان يشابه سمع الله ابدا. واذا قلت سمع الحيوان لا يمكن ان 00:22:40 يشابه سمع الانسان وليس مع الله تعالى فاذا وجد هذا عند الانسان لم يحدث عنده ادنى ليس ابدا. طيب ما فائدة وجود المعنى المطلق الكلي العام -

فائدة ان يفهم الانسان مطلق الالفاظ والنصوص الواردة عليه. ولو لم يوجد معنى مطلق كل عام اصبحت النصوص الكتاب والسنة 00:23:00 نصوصا جوفاء ما نعرف مدلاتها مدلاتها اصلا. كما ي قوله المفوضة من المبتدعة. فان المفوض -

يقولون وهو السميع البصير ما نعرف ايّش معنى سمع ولا نعرف ايّش معنى بصر. ولا نعرف ايّش معنى حياة ولا ارادة ولا قدرة ولا 00:23:20 غيره. طيب ما هو فالله وصف نفسه بها الله اعلم بها نفوذ معناها الى الله هذا كلام باطل. وهم بهذا سدوا القلوب عن معرفة رب سبحانه وتعالى -

باسمائه وبصفاته ولا شك بان في هذا اتهام لخطاب الشارع واتهام للشارع كذلك بان خطابه ليس مفهوم ولا مدلول ولا يعرف اطلاقا. 00:23:40 ولذلك يحتاج الى شيء من ان التفصيل ويحتاج الى شيء من الايضاح وغيره. ولذلك -

قال بعض المبتدعة مما قال مقالتهم الباطلة وان كان هذا ليس قول المفوضة قالوا العلم السلفي اسلم وعلم الخلف اعلم واحكم. وهذا 00:24:00 كلام باطل لا شك فيه. يقول علم السلف اسلام. بمعنى ان السلف رحّمهم الله ورضي عنهم اذا جاءتهم النصوص يقول -

الاستواء معلوم بس. والكيف مجهول ما يتعرض للكيف ولا يتعرض للتفصيل ولا غيره. بس يقول لك امن بها وبما دل عليه لان النص 00:24:20 دل عليه طيب واز خلف؟ قالوا لا اعلم واحكم عندهم دراية ومعرفة افضل مما عند سلف الامة. ولا شك بان هذا الكلام باطل لا شك -

شك في بطّانة فان السلف علمهم اسلام واعلم واحكم بمدلول النصوص ومعرفة خطاب الشارع من هؤلاء الخلف الذين لم 00:24:40 يفهموا ما دل عليه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. عندنا الاساس الثالث ان صفات -

الله تعالى كلها كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. اي صفة لله تعالى فهي صفة كمال لا نقص بوجه من الوجوه. طيب من الامثلة؟ 00:25:00 السمع. البصر. اليد. القدم. الاصبع. الضحك. العجم. الى غيره. صفات -

كلها كمال لا يوجد فيها نقص. ولهذا قال بعض السلف كل صفة اضيفت الى الرب سبحانه وتعالى فهي كمال. حتى لا يرد في ان هذه 00:25:20 توجب نقص. مثل ما قال المبتدعة ينزل ربنا حين يبقى ثلث الليل الاخر. وسيأتي الكلام عليه. قالوا ما كيف ينزل ولا حاجة -

للنزول والنزول من صفات المخلوقين ويلزم ان يكون السماوات فوقه وغيره من الشبه التي وردت هذا كلام لا نقبله نقول لا بمجرد ان 00:25:40 يوصف الله بهذه الصفة تلقائي فانها كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. حتى لا يرد علينا ما قاله المبتدعة ان بعض -

توجب النقص. يقول العلماء رحمة الله تعالى ان اصل الصفات تنقسم الى اقسام متعددة. قالوا القسم الاول صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. مثل الحياة والعلم والقدوة - 00:26:00

قدرة ما فيها نقص ابدا العلم ما فيه نقص ابدا واحد والله يقال هذا مسكون هذا عالم ما هو ليس نقص بل كمال هذا حي هذا كمال لا نقص فيه - 00:26:20

من الوجوه. القسم الثاني صفات نقص لا كمال فيها ابدا. قالوا من انزلته العجز. انسان عاجز يقال والله ما شاء هذا صفتة الجميلة لانه عاجز ما في كمال ابدا. ومثله الموت صفة نقص. القسم الثالث قالوا صفات - 00:26:30

متعددة بين الكمال والنقص. صفات متعددة بين الكمال والنقص. ومثاله قالوا المكر والكيد والخداع والاستهزاء. فترددتها بين الكمال والنقص اذا كانت في باب المقابلة كانت كمالا اذا كانت في باب المقابلة كانت كمالا. واذا اخذت وحدها كانت نقصا. من الامثلة على ذلك اذا قيل فلان ترى هذا - 00:26:50

هذا مخادع هذا. هذا يعتبر نقص وليس كمال. لكن قيل انتبه ترى فلان هذا يخادع المخادعين كلهم يدل على ان عنده نوع من الكمال. ولهذا جاءت في باب المقابلة في النصوص. ويمكرون ويمكر الله. هؤلاء يمكرون بالمؤمنين - 00:27:20

لكن الله يمكر بهم كان صفة كمال. وتجد الله يستهزأ بهم جاءت في باب المقابلة. وكانت كماله انه هم يكيدون كيدا واكيد كيدا. جاءت في مقابلة وكانت كمال. هذا القسم الرابع صفات كمال - 00:27:40

في الخالق ولكنها صفة نقص في المخلوق. كمال في الخالق ولكنها نقص في المخلوق من المثال على ذلك الكبراء. الله هو المتكبر. لكن المخلوق اذا قيل فلان هذا متكبر. نقص ولا مو بنقص - 00:28:00

نقص لكنه في الخالق في الخالق كمال سبحانه وتعالى. القسم الخامس صفة نقص في الخالق وان كانت هي نوع كمال في المخلوق. مثل الصاحبة والولد. اذا جينا نقول والله فلان متزوج - 00:28:20

اربع سنوات مسكون ولا جا له عيال. ما جاه اولاد. يجي انسان يقول الحمد لله انا ما عندي واولاد الله ليس له اولاد وانا ما عندي اولاد يمتدح بها لا. وكذلك لم الصاحبة. ولذلك كانت فيها. ولعل كون الولد والصاحبة يفهم - 00:28:40

ومنها احتياج الانسان وضعفه و حاجته. الانسان ترى ضعيف يحتاج لهذه الامور ويفهم منها نوع نفس. لكن تعتبرها هذا كمال نسبيا يعتبر من الكمال النسبي يعتبر هذا من الكمال النسبي. طيب عندنا الان قاعدة لاهل السنة - 00:29:00

جماعة وذكرها او ما اليها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى وهي اخذت عن طريق تبع للنصوص الواردة في كتاب الله وسنة رسوله. ان الكمال وهو مأخوذ بالنسبة للرب سبحانه وتعالى وجدوا ان النصوص وردت بالاثبات المفصل وبالنفي - 00:29:20

في المجمل الاثبات المفصل والنفي المجمل. الاثبات المفصل والنفي المجمل. ويقصد به انت اذا اردت تمدح احد فماذا تقول له؟ هل تأتي وتقول والله انك انسان؟ هذا اثبات مجمل ما في شيء لكن اذا قلت انت طالب - 00:29:40

مجتهد فاضل حافظ تجد كل ما اعطيت الصفة انشرح صدري انبسط لان هذى مدح هذا يسمى اثبات مفصل تثبت والله سبحانه وتعالى يجد تجد هو الله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنى الى غيره كمال كلها اثبات مفصل - 00:30:00

لكن النفي المجمل مثل والله المثل الاعلى اذا قلنا طالب لا يوجد في القاعدة مثلك ابدا. ينبعط جدا لكن اذا اردت ان انفي عنه نفيا مجملما عكس فقلت له انت طالب آآ يعني من النفي المفصل - 00:30:20

افضل انت من الكرسي وافضل من الطاولة وانت احسن من يعني مثل ما قيل لست افضل من الزبالة والحمام الولاعة العامل وخير من الكلب والحمار. يضيق صدري. المعنى صحيح ولا باطل؟ المعنى صحيح. لكنه بهذا الاسلوب - 00:30:40

ليس مدحا. ولذلك قيل من اللطائف ان اعرابيا جاء لمدح الخليفة. فقال له في مدحه انت كالكلب في الوفاء وكالتيس في قرع الخطوط ما عنده الا تيوس وكلاب زين فاراد يمدح الخليفة بهذه غضب وكاد يفتك به. فقيل له انتظر علي - 00:31:00

رباه في القصر قصر الملك سنة ثم جاء مادحا لل الخليفة واثنى عليه بقصيدة عيون المها بين الرصافة جاء بالغزلان وبالرصافة وبالقصور وغيره تغير لانه عاش في جو غير الجو الذي هو فيه. واذا اردت ان تمدح شخص - 00:31:20

فخذ هذه القاعدة بالمدح والاثبات له. فانه يكون بالاثبات المفصل وبالنفي المجمل. مثال الاثبات المفصل هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة والله الذي لا اله الا هو الملك القدس سلام المؤمن العزيز الجبار. النفي المجمل - 00:31:40

لم يكن له كفوا احد آآ كذلك آلم فلا تضرروا للامثال وآآ ليس كمثله شيء كل هذى تسمى نفي مجلب. اذا لا يمكن ان نتصور شيئا من ذلك. قال العلماء رحهم الله تعالى قد يردوا ان - 00:32:00

النفي مفصلا. والاصل ان النفي مجلب. قالوا لامرئين. ولعل المثال عليه لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. لم ولم يولد هذا نفي مفصل. ولم يتخد صاحبة ولا ولدا هذا نفي مفصل. قالوا العلة في ذلك اولا للرد ايه - 00:32:20

على بعض من الطوائف المنحرفة ولعلمنا امثلة الرد على الطوائف المنحرفة حين قالت اليهود عزير ابن الله نصاري المسيح ابن الله هذه الطوائف قالوا والابطال عقائد كانت موجودة مثل العقائد التي كانت عند مشرك العرب بانهم قالوا ان - 00:32:40

اولئك هم بنات الله تعالى. والا فان الاصل الاثبات المفصل والنفي اه المجمل. ذكر بعض اهل العلم ايماء طيف وان كان ليس على اطلاقه ان آآ توحيد الاسمى والصفات هو الذي انقسمت فيه - 00:33:00

الى ثلاث وسبعين فرقة ولكن في الحقيقة ليس على اطلاقه فان هناك مسائل خلاف اعظم من مسائل آآ الباب الاسمى والصفات ومن الامثل قيل على ذلك طائفة الخوارج عندها انحراف طائفة الرافظة عندها انحراف في في مسائل ليس في وان كان عندهم يوجد - 00:33:20

عندهم انحراف في الاسماء والصفات لكن كان الانحراف عندهم في باب الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. وكان عندهم انحراف في الوهبة الله تعالى وفي ربوبيته. اذ يعتقد ان ائمته يعلمون ما كان وما يكون الى قيام الساعة وانه لا يحدث في الكون شيء الا بعلمه واطلاعهم بل ولهم شيء من - 00:33:40

التدبر فيه ولا شك بان هذا القول باطل اه يعني قول بان اه بان الانقسام كله في باب الاسماء والصفات ليس على اطلاقه وانما في الجملة وقع الخلاف فيه قويا. والاصل عندهنا انا نرجع الى مسائل الاعتقاد على ضوء ما ذكره او ما - 00:34:00
قسموا اصحاب الملل والفرق في كتبهم فنجد ان التقسيم قد جزء منه يرجع الى الاسماء والصفات وجزء يرجع الى الصحابة وجزء يرجع الى مسائل القضاء قدر وجزء يرجع الى مسائل الایمان وغيرها من المسائل التي حدث الانحراف فيها. الناس قد انقسموا في باب الاسماء والصفات الى ثلاثة اقسام - 00:34:20

القسم الاول من لم يثبت الله تعالى الاسمى والصفات. على مقتضى النصوص وھؤلاء يسمون طائفة معطلة قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في تقسيم التعطيل على وجه العموم ذكر ان المعطل ينقسمون الى ثلاثة اقسام - 00:34:40

القسم الاول تعطيل الصانع عن مصنوعه. ويقول التعطيل المصنوع عن صانعه. وآآ او عن خالقه وهو اولى لان الصانع لا يطلق على الله. وذكر بعض اهل العلم انه يمكن ان يطلق من باب الخبر لكنه على انه صفة من صفات الله تعالى وانه اسم من اسماء الله - 00:35:00

فلم يرد نصا من كتاب ولا سنة ولكن يقال التعطيل المصنوع عن خالقه لا مانع منه. وهذا ينطبق على منكري الله تعالى. فيقال ان الكون ليس له خالق. القسم الثاني قالوا تعطيل الخالق سبحانه او الرب عن كماله المقدس - 00:35:20

وهو المتعلق بتعطيل اسماء الله وصفاته. القسم الثالث قالوا تعطيل المعاملة ويقصد بها ما يجب لله سبحانه وتعالى من العبادة فاذا لم يعبد الانس وهذا يتعلق بالالوهية فاذا لم يعبد الانسان ربه سبحانه وتعالى فكان قد عطل آآ معاملته - 00:35:40

هي العبادة له سبحانه وتعالى. يقول ابن القيم تنبئها لطيفا وهو متعلق بمبحث الاسماء والصفات المعطل يعبد عدما. ان المعطل يعبد عدما. والمشبه يعبد وثناء لا يعبدون الله لكن الموحد هو الذي يعبد لها خالقا رازقا مدبرا مستحفا للالوهية سبحانه وتعالى. فالمعطل يعبد عدم - 00:36:00

مثل عدم المعطل يقول الله ليس بسميع ولا متكلم وليس له ارادة ولا غيره. هذا عدم ما يمكن ان يكون لها. والمشبه يعبد وثنى فالذى يقول الله يده مثل يدي. والله سبحانه وتعالى له سمع مثل سمعي وحياة مثل حياتي وارادة مثل ارادة اعوذ بالله. فالله ليس كمثله

والحاد فهذا لم يعبد الله الحق وانما عبد آآ وسنا ولم يعبد الله المستحق للكمال آآ سبحانه وتعالى القسم الثاني القسم الاول كنا من لم يثبت الاسماء لله وصفاته. اه القسم الاول. القسم الثاني من اثبتها لله تعالى ولكنه - 00:36:50

شبيها بخلقه قالوا فصار مشابها للمشركين الذين يعبدون مع الله اله فجعلوا هم مشاركين لله تعالى هذه الطائفة ما قدرت الله حق قدره نعوذ بالله من هؤلاء الطائفة. ولذلك يقول نقل عن نعيم بن حماد ونقل كذلك - 00:37:10

يعني اه الامام ابو حنيفة رحمه الله وغيرهم انهم قالوا من شبه الله بخلقه فقد كفر. من شبه الله بخلقه فقد كفر ولذلك الله سبحانه وتعالى ليس يشبه احدا من خلقه بوجه من الوجوه. فهؤلاء يقول بعض من المشبهة قبحه الله - 00:37:30

والتشبيه كثيرا ما يوجد في الكرامية ويوجد في غلاة الرافضة من بيان ابن سمعان وان كان في اكثر من في هشام بن حكم وهشام سالم الجواليني فكان احدهم يقول قبحه الله سلوني عن الله كل شيء الا السوأتين قاتله الله ان يوفد وهذا هو الكفر - 00:37:50 يقولون طوله كذا وعرضه كذا وله طعم وله غيره. ونعوذ بالله ان نشبه الله باحد من خلقه بل لله سبحانه وتعالى الحسنى وله الصفات العلى. اسأل سؤالا فنقول ونريد اجابة عليه. ايها اشد جرما؟ المشبه ام المعطر - 00:38:10

ايها اخيت الطائفتين المشبهة ولا المغطلة والسبب؟ يعني ادى قولهم الى نفي وجود الله تعالى ان كانت كلامها يعني على ما قيل حنانيك بعض الشر اهون من بعض وليس معنى هذا قرب المشبه الى اهل السنة لا كلام طوائف ضلال لكن يقال ان - 00:38:30 المغطلة اشد جرما من المشبهة لان هؤلاء المغطلة ادى بهم قولهم الى نفي وجود الله تعالى ان كانوا لا يقولون بان الله ليس موجود. عندنا الان الطائفة الثالثة من اثبته لله الاسماء والصفات مع نفي مشابهة - 00:38:50

المخلوقين وهؤلاء هم الموحدون فلا بد من اثبات بدون تمثيل ولا تشبيه ولا تعطيل وكذلك نفي بدون تعطيل ولذلك وجب علينا ان نؤمن بان ما وصف الله به نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم في ثبته لله من غير تحريف - 00:39:10 لا تعطيني ولا تأويني ولا تكليف ولا تشبيه ولا تمثيل هذا هو الواجب علينا ان نسير على ضوء فنصبح قد تمسكنا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. اه هؤلاء الذين ضلوا عن اه في في باب الاسماء والصفات يقال بانهم ليسوا على منهج اهل السنة والجماعة - 00:39:30

والسبب في ذلك لان هؤلاء المبتدعة لم يأخذوا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. ولو قلنا المشبه هل معهم دليل من السنة؟ لا هل معهم دليل من الكتاب لا؟ وكذلك ليسوا على مذهب على ما كان عليه جماعة المسلمين يقصد بهم ما كان عليه سلف الامة - 00:39:50

من الصحابة رضي الله عنهم ومن سار على نهجهم فهؤلاء لا يمكن ان نسبهم لاهل السنة والجماعة. بل ان الناظر في اقوالهم يعلم الاقتراب عندهم ولعلنا ان شاء الله سنؤمن سنتكلم بشيء بالتفصيل في قول المؤلف قبحا من نبذ القرآن وراءه واذا استدل يقول قال - 00:40:10

الاخطر يعني نجد مثلا بسيطا للاشاعرة اثبتو سبع وبعضهم اثبتو عشر وبعضهم اثبتو ثلاث عشرة وبعضهم الى عشرين صفة لله تعالى. اضطراب ليس عندهم دليل. ومساكهم فانهم يتখبطون لم يسيروا على ضوء ما - 00:40:30

صار عليه اهل السنة والجماعة. واصبح اذا من منهج اهل السنة قاعدة عندهم الواجب عليهم في في نصوص الكتاب والسنة او الواجب على المسلمين جميعا في نصوص الكتاب والسنة ابقاء دلالتها على ظاهرها. فاذا قيل بل يداه مبسوطتان يثبت اليه الله - 00:40:50

الله لرجلين يقتل احدهما الاخر ثبت لله الضحك نقبيه على ظاهره ولا نتعرض له بشيء من الزيادة ولا التحريف النقص فلا ننفي عن الله ولا ثبت الا بنص من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. هنا ذكر شيخ الاسلام قواعد سريعة آآ - 00:41:10 القاعدة من القواعد التي ذكر شيخ الاسلام القول في بعض الصفات كالقول في بعض الاخر. وقد ذكرها شيخ الاسلام في الرسالة التدبرية هذه القاعدة يرد بها شيخ الاسلام على الاشاعرة. وقد نقول يرد بها كذلك على اه الماتوريدية -

ويرد بها كذلك على الكلابية. وان كان كلام شيخ الاسلام يقول يرد بهذه على الطوائف المنحرفة من ممن تسمى الصفاتية فان لفظ الصفاتية مثل بل يطلق على الذين يثبتون الصفات وهذا اللفظ ينطلق على اهل السنة وينطلق على المشاعر - 00:41:50
لأنهم يثبتون الصفات. لكن اولى من يطلق عليه هم اهل السنة لأنهم يثبتون جميع اسماء الله وصفاته. اما هؤلاء فانهم يثبتون بعضا دون بعض والاصل يا شيخ الاسلام القول في بعض الصفات كالقول في البعض الاخر ان صفات التي ثبتها اذا اثبتنا لله اي صفات. فـ
بدان نقول - 00:42:10

ما اشبةناه من الصداق مثل السمع والبصر والحياة. هل هذه الصفات التي اثبتناها تشبه صفات المخلوقين ام لا؟ فـ ان قلنا الا انها كما يليق بجلال الله وعظمته فيجب ان نقول في اليد وفي القدرة وفي اليد وفي الاصبع وفي القدم وغيرها نقول هي - 00:42:30
لا تشبه صفات المخلوقين. وان قلنا تشبه صفات المخلوقين فاما ان ثبت الجميع او تنفي الجميع لان الباب واحد. اما ان ثبت الجميع واما ان ينفي الجميع لان الباب واحد. من القواعد التي ذكرها شيخ الاسلام القول في الصفات كالقول في الذات. ولعل شيخ الاسلام هنا يرد - 00:42:50

على المعتزلة وعلى الجهمية. وانطباقه على الجهمية عظيم. فمثلا بسيطا الجهمية الذين يقولون الله ليس له اسمعوا الاصدقاء نسألهم ثبتون لله دعوة ولا ما ثبتون لله ذات؟ فـ ان قالوا ثبت لله ذاتا قلنا لهم هل ذات الله مثل ذات المخلوقين ام تختلف - 00:43:10
فـ ان قال لا الله له ذات تليق بجلاله وعظمته نقول لهم فـ ان ذات التي تقولون تليق بجلاله وعظمته لها صفات تليق بالله تعالى وتليق بجلاله وعظمته فـ ان الباب واحد. من القواعد التي ذكرها العلماء رحمهم الله تعالى - 00:43:30

واومي اليه شيخ الاسلام مشارح الطحاوي وغيرهم كل نفي ورد في الكتاب والسنة لم يقصد لذاته وانما قصد لاثبات ضدتها هذه الصفة كل نفي ورد في الكتاب والسنة انما يقصد منه اثبات ضد هذه الصفات. مثل ولا يظلم رب احدا. ما المقصود منه - 00:43:50
اثبات العدل لا تأخذه سنة ولا نوم. اثبات كمال قيوميته وكمال حياته سبحانه وتعالى. وما كان الله نفي العجز عن الله تعالى اثبات كمال قدرته حتى لا يأتيها طوائف المبتدعة ولعل مبها الصفات يحتاج الى مزيد بسط - 00:44:10

بداية اكثـر ما يعني امرناه نسميه امراـرا سريعا فـ ان الطوائف قد تختبـط في بـاب الاسمـاء والصفـات تـخبـطـا عـجـيـبا وـانـحرـفـتـ انـحرـافـا
كـبـيرا وـاصـبـحـ آـلـاـ لمـ يـلتـزـمـ اوـ لمـ يـكـنـ عـلـىـ المـنـهـجـ الحـقـ الـاـ بـاـنـ اـخـذـ - 00:44:30

من ظاهر ما دلت عليه النصوص كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. ذكر العلماء رحمهم الله تعالى وهذه نقلت عن جمع من سلف الامة رحمهم الله تعالى ورضي عنهم من سألك عن كيفية صفات الله تعالى فيمكنك ان ترد عليه بجوابين. اذا - 00:44:50
الانسان كيف يوضح الله؟ كيف يتكلـمـ الله؟ كيف يسمع الله؟ كيف يبصر الله؟ فـ ذلك جـوابـاتـ ياـ هذاـ الرـجـلـ الاولـ انـ نـجـيـبـهـ بالـاجـابةـ
المـشهـورـةـ التيـ نـقـلـتـ عنـ الـامـامـ مـالـكـ وـنـقـلـتـ عنـ رـبـيـعـةـ وـنـقـلـتـ عنـ اـحـدـ زـوـجـاتـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:45:10

السمع معلوم. والكيف مجهول. والایمان به واجب. والسؤال عن الكيفية بدعة. مثل ما قال الامام مالك في الاستواء ومعلوم والكيف
مجهول والایمان به واجب والسؤال عنه بدعة. هذا رد. الرد الثاني ان نقول نـسـأـلـهـ اـذـاـ سـأـلـنـيـ كـيفـ سـمعـ اللهـ؟ـ نـسـأـلـهـ - 00:45:30
كيف الله هو؟ كيف ذاكر؟ هل يستطيع اجابة؟ فـ سيقول ما ادري. نـقـلـتـ لهـ وـكـذـلـكـ كـيفـيـةـ صـفـاتـهـ اـنـ صـفـةـ نـعـلـمـ مـدـلـوـلـهـ.ـ السـمـعـ نـعـرـفـ
مـدـلـوـلـهـ.ـ الـاسـتـوـاءـ نـعـرـفـ مـدـلـوـلـهـ فـيـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ وـنـعـرـفـ مـاـ مـقـصـودـ بـهـ.ـ وـالـحـيـاةـ نـعـرـفـهاـ مـثـلـ مـاـ يـقـولـ - 00:45:50

العلمـاءـ رـحـمـهمـ اللهـ تـعـالـىـ لـمـ تـكـلـمـنـاـ عـلـىـ وـمـاـ حـبـ الصـحـابـةـ؟ـ لـمـ قـالـ اـبـنـ الـقـيمـ لـاـ يـوجـدـ حـدـ اـعـظـمـ مـنـ تـعـرـيفـ المـحـبـةـ مـنـ مـنـ المـحـبـةـ هـيـ
بـوـجـودـ الـانـسـانـ نـعـرـفـ مـدـلـوـلـهـ وـمـقـصـودـ مـنـهـ.ـ فـاـذـاـ قـالـ اللهـ فـسـوـفـ يـأـتـيـ اللهـ بـقـومـ يـحـبـهـ وـيـحـبـونـهـ نـعـرـفـ وـشـ مـدـلـوـلـ المـحـبـةـ.ـ لـكـنـ كـيـفـيـةـ
00:46:10 -

وـهـذـاـ نـقـلـ اللهـ اـعـلـمـ.ـ فـيـصـبـحـ المـحـبـةـ مـعـلـوـمـ وـالـاسـتـوـاءـ مـعـلـوـمـ وـالـكـلـامـ مـعـلـوـمـ وـغـيـرـهـ فـنـقـولـ هـذـهـ وـمـثـلـ الـانـ بـعـضـ النـاسـ تـجـدـ
بعـضـ مـنـ الـكـتـابـ وـتـخـونـهـ بـعـضـ مـنـ مـعـاـصـيـ وـيـقـولـ وـقـدـ وـرـدـ عـلـىـ لـسـانـ الـرـبـ.ـ لـفـظـةـ الـلـسـانـ لـاـ - 00:46:30
لـهـ تـعـالـىـ.ـ اـبـداـ لـاـنـ مـقـصـودـ لـاـ بـدـ مـنـ نـصـ يـدـلـ عـلـيـهـ وـمـاـ لـمـ يـرـدـ نـصـ فـانـنـاـ نـمـسـيـ.ـ وـنـقـولـ اللهـ يـتـكـلـمـ كـيـفـ كـلـامـ؟ـ نـقـولـ يـتـكـلـمـ بـكـلـامـ يـلـيقـ

بجلاله وعظمته. فلو جاء الانسان بعض من المبتدةة ولعل من اوما الى هذا - 00:46:50

الامام الغزالى في كتابه المقصد الاسنى في شرح الاسماء الحسنى. لما ذكر ان الله يبصر لكن يبصر بغير اهداة ولا جبون ولا حذقة ولا هذا تفسير في النفي لا دليل عليه اصلا. من قال لك انها تنفي بهذه السنة؟ وتجد بعض مثلا يأتى انسان يقول الله يتكلم لكن بغير لسان - 00:47:10

ولا شفتين ولا اوتار صوتية ولا ولا من اين جئت بهذا التفصيل؟ فنقول الله يتكلم بكلام يليق بجلاله وعظمته وكلام الله ليس ككلام المخلوقين بل هو آآ يعني له سبحانه وتعالى لا يشاركه فيه احد. وهذا هو الواجب علينا - 00:47:30

ذكر العلماء قاعدة ولعل نختتم بها باب الاسماء والصفات وهو انه يجب علينا الايمان بما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم سواء عرفناه او لم نعرف لان هذه هي القاعدة والسبب لان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الصادق المصدق. وسبحان الله قد ورد - 00:47:50

في مسند الامام احمد من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده اه رضي الله عنه يقول لقد جلست انا واخي ومشقة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اه كنا جلوس اه عند باب من ابواب النبي صلى الله عليه وسلم. اه فكرهنا ان اه يعني ان - 00:48:10

نتحدث في بعض الامور يعني يزعج النبي صلى الله عليه وسلم او نقرأ عليه فجلسنا عند حجرته وجلسنا نتذاكر اية من الآيات القرآن فحصل النقاش بينهم وارتفعت اصوات الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. لما سمع النبي اصواتهم مرتفعة خرج عليهم النبي صلى الله - 00:48:30

مغضبا صلى الله عليه وسلم. قد احمر وجهه يرميهم بالتراب صلوات الله وسلامه عليه. ويقول مهلا يا قوم. بهذا اهلكت من قبلكم باختلافهم على انبائهم وظرب الكتب بعظامها بيعظ. ان القرآن لم ينزل يكذب بعظامه بعضا. فما - 00:48:50

منه ما عرفته منه فاعملوا به وما جهلتمنه فردوه الى عالم. ولعل هذا هو مصدق ما قاله الامام الشافعى رحمة الله ورظي عنه امنت بالله وبما جاء عن الله على مراد الله وامنت برسول الله على برسول الله وبما جاء - 00:49:10

عن رسول الله على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو مقتضى التسلیم وسيأتي لها مزيد في قول المؤلف رحمة الله وارد عهدها الى نقالها واصونها عن كل ما يتخيّل ونصلّي ونسلّم على نبينا محمد وعلى الله وصّبه اجمعين - 00:49:30 - 00:49:50